مجد اجدادنا وتمدنهم وارتقاء حضارتهم الخ .

والخلاصة ان فى تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التى لاتقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرانية والتهذيبية والعادية والادبية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً ينتابه الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التى تجرى على لسانه فيصلح اود لغته ولغة قومه. وهى فائدة عظيمة لابقاء اللغة على سلامتها وفصاحتها . ولهذا يجب فى مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ عامى الحرف الفصيح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة لتتم الفائدة المنشودة . والله الموفق .

(منافع تدوين اللغات واللغيات والثغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادةً على ماتقدم ذكره اعتبر هذا الامر وهو انك اذا انعمت النظر فى الماء عند منبعه ثم تفقدته فى مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدورته اوزادت الجواهر الغريبة التى تخالطه لكثرة مايصادفه من الاجسام عند هبوطه من مصدره . واذا انتهيت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان هذا الماء من ذاك المعين . وعلى مثل هذا قيس مجرى اللغات ومسراها وامتزاجها وكثرة مايحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ والقواعد حل بها من الطوارئ مايسر تبددها . فنشأ منها اللغات

الفرعية الكثيرة . ومنذ ان قيدت اوابدها انحصر شر فسادها وضاق ايضاً نطاق عيث بناتها من اللغات منذ ان عوملت هذه المعاملة. ولولا ذلك لتسلط عليها عامل الاحتكاك والتأكل كما هو متسلط على جميع موجودات الكون مهما تنوعت واختلفت .

فهذا الحديد على شدة صلابته بل هذا الالماس على قوة مناعته اذا احتك بغيره من جنسه او من غير جنسه تأكل شيئاً فشيئاً حتى يفنى مع الزمان . وهذه الفاظ اللغة عند احتكاكها بغيرها يعتورها مثل هذا النقص والفناء حتى يدخل بعضها في بعض وتضمر ضمور الحي حتى لايبقى منها الا الاثر اويكاد .

فجمع سقاط اللغة من لغية ولثغة وخلل وفساد والاشارة الى تصحيح اود مافيها هو من النعم اللغوية التي لايقدرها الاعشاق اللغة والغيورون على سلامتها .

افعل هذا ترى الاجيال المقبلة مارأيت نتيجته منذ خمسين سنة اي منذ اندخلت الصحافة في بلادنا فادعت ماتداعى من بنيانها واسندت وشادت ما انهار منه فحصلنا على نتيجة لم نحلم بها في السابق وسوف تكون اعظم اذا سعى اصحاب كل بلد على نشر المطبوعات ولا سيما على نشر اللغيات والاشارة الى مايحسن عيبها وينفى عنها مايشوه محاسن محياها .

ومن ثم فقد اخذتني النخوة العربية والنشوة الادبية فان اشمر عن ساعد الجد والبي الدعوى الى تأليف معجم يستوعب اغلب الالفاظ

العامية والدخيلة البغدادية ان لم اقل كلها . ليكون سراجاً منيراً يهتدى بنوره العوام . وقائداً مرشداً الى شحذ الافهام . ودليلاً يركن اليه الغرباء عن اللهجة واللسان . ان من المستشرقين وان المستعربين فى جميع البلدان .

هذا ومع اقرارى بقصرباعى اعلم حق العلم ان امامى عقبة كؤوداً من دونها خرط القتاد . ووراثى من الصعوبات مالايشعر بها الا من سلك هذا الوعث وعرف مايحصل له منه من الوعثاء . بيد انى استسهلت تلك المراقيل والعواقيل لما ينجم من وراء ركوبها من الفوائد الجمة والمنافع العامة . وقد وسمت كتابى هذا ببغية الانام، فى لغة دار السلام، عملاً باشارة اعز الاخوان ، واخص الاخدان ،

واطلب ممن يقف على مايقع فيه من الاغلاط ان ينبهنى عليها وانا لا انساه من الاقرار بفضله والتنويه بادبه ان الله مثيب الصالحين والمصلحين : رزوق عيسى

نجد

١ً : موقع نجد وحدودها

ديار نجد واقعة فى قلب بلاد العرب اوهى سرتها . وحدودها هى من الشمال النفود الفاصلة بلاد الجوف عن بلاد نجد . وهى النفود [١] بوجه الاطلاق .

---

[١] (النفود من الاصطلاح الخاص بالنجديين بل بالعرب كلهم والكلمة جمع نفد بكسر النون . وهى الرملة اليابسة . واللفظة فصيحة قديمة وان لم يذكرها اصحاب الدواوين اللغوية . لانهم كما قالوا « المفازة» وهى الفلاة التى لاماء فيها .